

@misaQlAdiawaF | مجلس سماع متون طالب العلم |

قراءة منظومة أبي إسحاق الإلبيري

عبدالمحسن القاسم

وباسانيدكم المتصلة الى منظومة ابي اسحاق الاميري ابراهيم ابن مسعود التجيبي الغرناطي الالبيري قال رحمه الله تعالى يفت
فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق الا يصح انت اريد انت اراك تحب - 00:00:05
فكم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اما
مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعينك - 00:00:24

كمن غشاها ويهديك ويهديك السبيل اذا ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا اقتربت ينالك نفعه ما دمت حيا
ويبقى ذخره لك ان ذهبت هو العض المهند ليس ينبؤ تصيب به مقاتل من ضربت وكنز لا تخاف عليه نصا خفيف الحمل - 00:00:50
يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شددتا فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك
عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتننت ولا الهاك عنه انيق روض ولا خضر بربريه كلفتا فقوت - 00:01:10
ارواح المعاني وليس بان طعمت وان شربت فواظبه وخذ بالجد فيه فان اعطاك الله اخذته وان اوتيت فيه طول وقال الناس انك قد
سبقت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبيخ علمت فهل عملت؟ فرأس العلم تقوى الله - 00:01:30

حقا خير منه ان لو قد جهلت وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون وان
كبرت وتفقد ان جهلت وانت باق وتوجد ان علمت وان فقدت وتذكر قولاتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها - 00:01:50
شوف انت لسوف تعض من ندم عليها وما تغني الندامة ان ندمت. اذا ابصرت صحك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت ولا تحفل
بمالك والهو عنه فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك عراقي له تأتى. سينطق عنك - 00:02:20
في ندي ويكتب عنك يوما ان كتبت وما يغنيك تشييد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت جعلت المال فوق العلم اهلا انت لواء علمك
قد رفعت وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست وان ركب الجهاد مسومات لانت مناهج - 00:02:40
وليس شيئا اذا ما انت ربك قد عرفته فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته انا اختاه فقابل بالقبول صحيحا فان اعرضت عنه فقد
خسرته. وان راعيته قولاً وفعلاً وتاجرت الاله به ربحته فليست هذه الدنيا بشيء تسوء - 00:03:10

حقبة وتسر وقتا وغايتها اذا فكرت فيها كفيئك او كحلمك ان حلمت سجنتم بها وانت لها محب فكيف تحب ما فيه سجنتم وتطعمكم
الطعام وعن قريب ستطعم منكم ما منها طعمت لها ثيابا وتكسى ان ملابسا - 00:03:40
وتشهد كل يوم دفن خل كأنك لا تراء بما شهدت ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما وان هدمت فزدها انت هدماً وحسن امر
دينك ما استطعت ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك - 00:04:00

فليس بنافع ما نلت منها من الفاني اذا الباقي حرمت ولا تضحك مع السفهاء لهوا فانك سوف تبكي ان ضحكت وكيف لك السرور وانت
رهن ولا تدري اتقدي ام غلقت وسل من ربك التوفيق فيها واخلص في السؤال اذا سألته - 00:04:20
اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى وقلت وبالتفريط دهرك قد قطعت وفي صغري تخوفني المنايا وما تجري ببالك
حين شختا وكنت مع الصبا اهدى سبيلا بعد شبيبك قد نكست. وها انا لم اخض بحر الخطايا كما قد خضته حتى اغلقت - 00:04:40
انت شربتها حتى سكرت ولم احلو البواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانهملت ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت. وقد

صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت - 00:05:30

الحق بالتفنيدي مني ولو سكت المسيء لما نطقت ونفسك ثم لا تذمم سواها بعيب فهي اجدر من ذممت فلو بكت عينك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امننت ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما اتمرت ولا اطعت فقلت - 00:05:47

الذنوب ولست تخشى لجهنم ان تخف اذا وزنت. وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته ساعة القهقرة وخبطت عشوا لعمرك لو وصلت لما رجعت ربك دون ذنب وناقشك الحساب اذا هلكت - 00:06:17

ولم يظلمك في عمل ولكن اسير ان تقوم بما حملته. ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى اعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعت. تفر من الهجر وتتقيه فهلا فهلا عن جهنم - 00:06:37

انما قد فررت ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبتا فلا تكذب فان الامر جد اما حسبت ولا ظننت ابا بكر كشفت اقل عيبي ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمه سترته. فقل ما شئت في من المخازي وضاعفها فانك قد ان صدقتها - 00:06:57

ومهما لعبتني فنفرط علمي بباطنتي كانك قد مدحته فلا ترضى المعاييب فهي عار عظيم يورث الانسان مقلب وتهوي بالوجيه من الثريا وتبدله مكان الفوق تحته كما الطاعات تنعل كالدراري وتجعلك القريب وان - 00:07:22

وتنشر عنك في الدنيا جميلا فتلقى البر فيها حيث كنت. وتمشي في مناكبها كريما وتجنني الحمد مما قد غرس وانت الان لم تعرف بعاب ولا دنست ثوبك مذ نشأت ولا سابقت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا - 00:07:42

ثبت فان لم تنأ عنه نشبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نشبت ودنس ما تطهر منك حتى كانك قبل كما طهرت وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكك وقد اسرت وخف ابنا جنسك واخشى منهم كما - 00:08:02

اتخشى الدراهم والسبنت وخالطهم وزايلهم حذارا وكن كالسامر اذا لمست وان جهلوا عليك فقل لعلك سوف تسلم ان فعلت ومن لك بالسلامة في زمان ينال العصم الا ان عصمت ولا تلبث بحي - 00:08:22

فالعريب له نفاق وشرق ان بريقك قد شرقت فليس الزهد الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ولو فوق الامير تكون فيها سموا واقتخارا كنت انت وان وقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت وان كرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنت جمعت - 00:08:42

وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قدر فلا تأخذ بتقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدت. وقد اردفتها ستا حسانا وكان تمت بحمد الله - 00:09:12